

تهذيب كتاب البداية والنهاية لابن كثير- المجلس ٧٢

عبدالعزیز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد
فهذا يوم الاربعاء التاسع عشر من شهر رجب - 00:00:00
في عام خمسة واربعين واربعمئة والف من هجرة النبي الكريم صلى الله عليه وفيه المجلس السابع والعشرون من مجالس قراءة
كتاب تهذيب كتاب البداية والنهاية الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى - 00:00:22
قال المذهب وفقه الله الفصل الرابع الفتوحات في عهده اهل الصديق رضي الله عنه نعم. قال الفتوحات في بلاد العراق المرحلة الاولى
تمثل جهود الصديق رضي الله عنه في فتوحات بلاد العراق - 00:00:43
المرحلة الاولى من خطة الفتوحات في بلاد المشرق في عهد الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم شيخ راشد. نعم. كان في الصوت تردد
مدري عندك ولا عنداه صاحب الغرفة السلطة ولا لمن - 00:01:06
طيب. نعم يا شيخ قال وقد تولى وقد تولى قيادة هذه المرحلة خالد بن الوليد وهذا تفصيلها جدا الحين كذا واضح الان الله يحفظك
قال بعث خالد الى العراق رحمه الله. كأن احد اللاقط عنده مفتوح - 00:01:25
شيخنا ابشر ابشر باذن الله شيخ سلطان اغلقت يا شيخ اغلقت احسن الله اليك. انا ابغاه قاعدة مستمرة اذا بدأ القار يقرأ يغلق على
الجميع حتى ما يكون فيه مداخلات مثل هذي رعاية الله - 00:01:56
ابشر باذن الله السلام عليكم. قال بعث خالد الى العراق قال ابن كثير رحمه الله لما فرغ خالد بن الوليد من اليمامة بعث اليه الصديق
ان يسير الى العراق وان يبدأ بفرج الهند وهي والبله - 00:02:27
ويأتي العراق من اسفلها وان يتألف الناس ويدعوهم الى الله عز وجل فان اجابوا والا اخذ منهم الجزية فان امتنعوا عن ذلك قاتلهم
وامره الا يكره احدا من جنده على المسير معه - 00:02:49
ولا يستعين بمن ارتد عن الاسلام وان كان عاد اليه وامر لعل السر في عدم اكراه احد اما الفتوحات يعني تكاثرت وقوية الشوكة
وكثرت داخلون فمن استأذن الرجوع اي اذان له - 00:03:10
ولا يستعين بمن رجب على لدته وقد يكون رجوعه ايضا لمأرب اخرى نعم يا شيخ الله اليك قال رحمه الله وامره ان يستصحب كل
امري مر به من المسلمين وشرع ابو بكر في تجهيز السرايا والبعوث امدادا لخالد رضي الله عنه - 00:03:30
قال تاريخ بعث خالد الى العراق ذكر المدائني باسناده ان خالدا توجه الى العراق في المحرم سنة اثنتي عشرة فجعل طريقه البصرة
وانضم اليه قطبة ابن قتادة السدوسي والمثنى ابن حارثة الشيباني. الشيخ راشد - 00:03:59
ليس عندي حاشية عبد الله بن مسعود معنا الشيخ عبد الله بن مسعود غير موجود بارك الله فيك. طيب. نعم. كم من رعاك الله؟ احسن
الله اليك قال قال رحمه الله وقال محمد بن اسحاق عن صالح بن كيسان ان ابا بكر كتب الى خالد ان يسير الى - 00:04:26
رمظ خالد يريد العراق حتى نزل بقریات من السواد يقال لها وبارسما وباروسما وصاحبها من الفرس جبان هذه هذه المسميات حقيقة
للدكتور الشيخ سعد الجنيدي سبق ذكرت لكم له كتاب - 00:04:54
يعني متميز ويا ليت ان غيره الكتاب الاماكن التي جاءت في البخاري وتحديدها ومسميها تقرب اشياء بعيدة هذه الاسم المذكورة
هذي معروفة في معجون البلدان ومشاكلها لكنها الان غير معروفة بالنسبة - 00:05:23
يعني غير اهل العراق تقريبا. لانها قريات صغيرة ولعلها من ديار العجب من خلال اسمائها نعم احسن الله اليك اعيد اسمع الثلاثة

السابقة قال حتى فمضى خالد يريد العراق حتى نزل بقريات من السواد يقال لها - [00:05:51](#)

ما نقياً وباروسنا وصاحبها من الفرس جبان يقول الدكتور عبد الله الطويل حاضر يسمع جزاه الله خير. يقول الاولى قريبة من النجف في العراق نعم اليكم جميعاً قال فصالحه اهلها - [00:06:14](#)

وكان الصلح على الف درهم وقيل الف دينار وكان ذلك في شهر رجب قال المهذب وفقه الله فتح الابلّة فارح الهند. وتسمى المعركة ذات السلاسل قال كانت الابلّة تسمى فرج اهل السند والهند - [00:06:34](#)

وهي اعظم فروج فارس فارس بأساً واشدها شوكة وكان صاحبها يحارب العرب في البر ويحارب الهند في البحر وهو هرمز وكتب اليه خالد فبعث هرمز بكتاب خالد الى شيرة بن كسرى - [00:06:57](#)

واردشير ابن شيرة وجمع هرمز وهو نائب كسرى جموعاً كثيرة سار بهم الى كاظمة انا في الحاشية كاظمة بلدة تقع على سيف البحر في الطريق بين البصرة والبحرين نعم يا شيخ تقع على سيف البحر في الطريق بين البصرة والبحرين وبين البصرة مرحلتان -

[00:07:18](#)

شيخ راشد هنا ومن الاسماء التاريخية في ما لقي ظهر الكوفة. هم نعم. جزاه الله خير وجمع هرمز وهو نائب كسرى جموعاً كثيرة سار بهم الى كاظمة وعلى مجنبتيه قباذ وانو شجان - [00:07:57](#)

وهما من بيت الملك وقد تقرن الجيش في السلاسل لان لا يفروا وكان هرمز هذا هذه العادة. هذه العادة التي هي ربط الاقدام الحجر وفي الاشجار او ربط الاقدام بعضها ببعض - [00:08:25](#)

هذي عند العرب وذكروا ان الليبيين الايطالي كانوا يقيدون ارجلهم بالحبال والسلاسل الايطاليين اتهمهم بالجنون لكن عقلاءهم بالشجاعة لانه معنى هذا اما النصر او الموت ليس هناك يعني طريق للفرار - [00:08:47](#)

وهذا من باب كما يقال تبعث في النفوس كما كانت العرب وتيجي النساء ينفرون شعورهم على الميت يندبونه وفي المعركة الجميلات الفاتنات وقت تصحيح بالفرسان وهذا يعطي دافع قوي للمقاتلين - [00:09:17](#)

نعم يا شيخ الله اليك قال رحمه الله وكان هرمز هذا من اخبت الناس طوية واشدهم كفراً وكان شريفاً في الفرس وكان الرجل كلما ازداد شرفاً زاد في حليته بحميته - [00:09:42](#)

حلميته حليته. حليته نعم حلية نعم نعم. نعم فكانت قلنسوة هرمز بمائة الف وقدم خالد بمن معه من الجيش ذكر السيوطي ان الاشراف في وقته كان لهم فرقة خضراء يضعونها على اكتافهم - [00:10:03](#)

ولهذا يقول احدهم آ نور النبوة او اثر في سيما وجوههم يغني الشريف عن الطراز الاخضر وحدثني بعض من ذهب الى بعض البلدان الإسلامية قال رأيت ان بعض الوجهاء هناك - [00:10:25](#)

يضع على كتفيه مثل او المنشقة يتدل طرفها وهي خضراء اللون داكنة اللون. قالوا هذا على انه يعرف انه من الاشراف كما قالوا ان العمام السود والعمام البيض السوداء يكون صاحبها عالماً - [00:10:47](#)

وينتخب البيت النبوي واما البيضاء فقط للعلم دون الانتساب. هكذا زعروا نعم الله اليك قال رحمه الله وقدم خالد بمن معه من الجيش وهم ثمانية عشر الفا فنزل اتجاههم على غير ماء - [00:11:10](#)

فشكى اصحابه ذلك فقال جلدوهم حتى تجلدوهم عن الماء فان الله جاعل الماء لاصبر الطائفتين الله اكبر الله اكبر. وهذا من خالد بن الوليد رضي الله عنه الحربية المتميزة وقد وقفت على كتاب في جدة - [00:11:30](#)

تمنيت العثور عليه اتفضل يا سعادة البية. كتاب في مكتبة في جدة فقد المؤلف لواء ركن فرنسي وكتاب عنوانه سياسة خالد ابن الوليد في المعارك الحربية وكان يتكلم من خاد ورسم خرائط - [00:11:53](#)

العجيب ان المؤلف وفي عرضته العسكرية والاعجب انه وهذا لا يشتغل في حق خالد انه تأثر بخالد بن الوليد واستقرأ المعارك التي خاضها خالد ووضع لها سبجان الله الدراسة خاصة - [00:12:16](#)

ومن عثر على الكتاب او وقف عليه فليد جميعاً. نعم يا شيخ الله اليكم قال فقال جالوهم حتى تجلوهم عن الماء فان الله جاعل الماء

لاصبر الطائفتين. الله اكبر. فلما استقر بالمسلم - 00:12:36

من المنزل وهم ركبان على خيولهم بعث الله سحابة فامطرتهم حتى صار لهم غدران من ماء فقوي المسلمون بذلك وفرحوا فرحا شديدا. هذي من البشارات المعجلة سبحانه الله ومن الدعم من توفيق رب العالمين نزول الغيث - 00:12:54

الحرب العطش والنعاش يغشكم النعاس التقيتم في كل هذه من البشائر المؤجلة وعن ذكر نزول المطر في المعركة وعن الشمس كانت يعني اه اليوم في كلمة عن استسقاء غدا ان شاء الله - 00:13:18

ذكر ابن القيم فيما اذكر في اجتماع الجيوش الاسلامية عن اه ذكر الغيث ونزول يقول ان ان حمر الوحش طردها الناس عن مورد الماء يقول الراعي الراوي فتبعته حتى ارضى كيف تنازع الحيوانات لا تموت - 00:13:39

فلما ابتعدت عمورة الماء وعن الناس اجتمعت ورفعت رؤوسها الى السماء وجعلت قال فما هي الا لحظات حتى اظلتها سحابة وانزل الله ماءها ورجعت والناس يتقاتلون بالعطش. نعم يا شيخ - 00:14:03

الله اليك قال رحمه الله فلما تواجه الصفان وتقاتل الفريقان ترجل هرمرز ودعا الى النزال فترجل خالد وتقدم الى هرمرز الدليل على شجاعتهم اما حادثة لا يناقش لكن هرمرز مع انه زعيم القوم - 00:14:28

ومن اشراف القوم ومع هذا يدل على الشجاعة وليحظر المعركة بنفسه ثم يترجل يتقاتل حتى قال بعض من كثر في الحروب ان القاعدين اذا تقاتل فان موت احدهما هزيمة للآخر. وتنتهي الحرب بدون ما اقدمها - 00:14:55

نعم يا شيخ راشد احسن الله اليك قال فترجل خالد وتقدم الى هرمرز فاختلفا ضربتين واحتضنه خالد وجاءت حامية هرمرز فما شغلته عن قتله الله. وحمل وحمل القعقاع بن عمر على حامية هرمرز فاناموهم - 00:15:20

وانهزم اهل فارس وركب المسلمون اكتافهم الى الليل واستحوذ المسلمون وخالد على امتعتهم وسلاحهم فبلغ وتر الف بغير وافلت قباز وانو شجعان ولما رجع الطلب نادى منادي خالد بالرحيل فسار بالناس وتبعته الاثقال - 00:15:44

حتى نزل بموضع الجسر الاعظم من البصرة وبعث بالفتح والبشارة والخمس مع زر بن كليب الى الصديق وبعث معه بفيل فلما رآه نسوة اهل المدينة جاءنا ضعيفات النساء يقلن امن خلق الله هذا ام شيء مصنوع - 00:16:10

فرد الصديق مع فرده الصديق مع زر وبعث ابو بكر لما بلغه الخبر الى خالد فنقله سلب هرمرز لعل لعل الصديق ردنا خشية هذا من خلق الله هذا نوع من يعني - 00:16:37

ولهذا لما جاء الفيل في عهد الامام مالك المدينة المفضل جمعة عنهم الا يحيى ابن يحيى الليثي رحمه الله حماقة فقال مالك له قال انا اتيت الاندلس حتى اراك نار الفيل. فقال مالك انت عاقل الاندلس - 00:17:05

يعني لا يستغرب ثم يقال بعض الشراح ان الناس ينظرون الغريب في على بلادهم او على يعني ما اعتادوا عليه الله المستعان. شيخ راشد باقي موقف بعيد ولا قريب اه موقف قريب ان شاء الله باقي اسطر قليلة - 00:17:29

تفضل نعم اكمل احسن الله اليك. قال وبعث ابو بكر لما بلغه الخبر الى خالد اعد اعد لما بعث الفيل خالص اعد العبارة قال وبعث بالفتح والبشارة والخمس مع ابن كليب الى الصديق - 00:17:51

وبعث معه بفيل فلما رآه نسوة اهل المدينة جعل ضعيفات النساء يقلن امن خلق الله هذا ام شيء مصنوع فرده الصديق مآزر وبعث ابو بكر لما بلغه الخبر الى خالد - 00:18:14

فنفى له سلب هرمرز وكانت قلنسوته بمائة الف وكانت مرصعة بالجواهر يذكرنا بسراقة ولعل ولعل الصديق خالد نقله نفل هذه من باب اكرام له لجهوده الحربية ما فتح الله على المسلمين بسببه رضي الله عنه وارضاه - 00:18:33

السلام عليكم قال رحمه الله وبعث خالد الامراء يميننا وشمالا يحاصرون حصون من هنالك ففتحوها عنوة وصلحا واخذوا منها اموالا جمعة ولم يكن خالد يتعرض للفلاحين الذين لم يقاتلوا. ولا اولادهم - 00:19:09

وهذا من اعمى عدالته ومن توجيه الصديق رضي الله عنه وارضاه نعم الله اليك قال ولم يكن خالد يتعرض للفلاحين الذين لم يقاتلوا ولا اولادهم بل للمقاتلة من اهل فارس - 00:19:33

والله لو ان احد الباحثين تفرغ واستخرج اخلاق جيوش المسلمين وعلى رأسهم القادة مع الاعداء مجرد نقد الوجه. يعني هاللفتة الطيبة اللي ذكرناها منك كثير ذكرها المختصر لم يكن يتعارض الفلاحين - 00:19:53

ولا لاولادهم والفلاحون كثر لان لانهم لم يقاتلوا مزارعهم لم يمدوهم ولم يقاتلوا معه الله المستعان العجيب ان العجيب ان عمر ادرك ببعد نظره فتوحات خالد وان لها تأثيرا على - 00:20:22

الناس كأني قرأت قديما انهم كانوا يسبون الفضل لخالد يغلون في خالد اشار على الصديق بعزله لكن للصديق رأي فلما تولى عمر كان اول قرار اتخذه والله اني اكلت هذا سابقا - 00:20:56

انه عزل خالدا وولى ابا عبيدة ومن عظيم الشأن خالد سلم القيادة لعبيدة واصبح جنديا تابعا بعد ان كان قائدا متبوعا واطني ذكرت لي لكم ولنفسي ما ذكرها صادق عرجون - 00:21:19

في كتابه ان عمر بن الخطاب عزل خالد بانه كان وهذا قبيح يعني احد الناس فكيف بعقلاء فكيف الله حبهم وحب من احبهم من ابغضهم. هم. عندما قال في عقيدته - 00:21:44

ونحب اصحابه وسلم. ولا نتبرأ من احد منهم ونحب من يحبهم ونبغض من يبغضهم وبغير الحق يذكرهم وحبهم ديني واسلام وايمان وكفرهم بغض وبغضهم كفر ونفاق وطغيان. رضي الله عنهم وارضاهم - 00:22:13

شكر الله للجميع. احد عندي يا اخوان استدراك فائدة تصويب السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اه هل اقرأ من هناك قضية من كتاب النصيحة الولدية يكفيننا خمس دقائق يا عمرو - 00:22:32

طيب الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. هذا المجلس الثامن في كتاب النصيحة الولدية وصية ابن الوليد الباجي لولديه اذ يقول رحمه الله اياكم وشهادة الزور واياكم وشهادة الزور فانها تقطع ظهر صاحبها. وتفسد فان فانها تقطع ظهر صاحبها - 00:22:49

وتفسد دين متقلدها وتخلد قبح ذكره. واول من يمقته وينم عليه المشهود له تحريم الرشوة او تحريم الرشوة واياكم والرشوة فانها تعمي عين البصير. وتحط قدر الرفيع الغناء يملت فتنة ينبت الفتنة في القلب - 00:23:16

واياكم والالغاني فان الغناء ينبت الفتنة في القلب ويولد خواطر السوء في النفس والشرطرنج ملهات للوقت واياكم والشرطرنج والنرد فانه شغل البطالين. ومحاولة المترفين يفسد العمر ويشغل عن الفرض ويجب ان يكون عمركما اعز عليكما وافضل عندكما من ان - 00:23:42

رعاه بمثل هذه السخافات التي لا تجدي وتفسدها بهذه الحماقات التي تضر وترضي النهي عن الكهانة والتنجيم. واياكم والقضاء بالنجوم والتكهن. فان ذلك لمن صدقه مخرج الدين ومدخل له في جملة المارقين - 00:24:12

يدخل في هذه ابراج الحظ مع الاسف اصبح بعض الناس يحرص على قراءتها ويبني عليها الامه وامانه. نعم يا شيخ او هو يفصل بها لاحقا. واياكم والقضاء بالنجوم والتكهن. فان ذلك لمن صدقه مخرج عن الدين - 00:24:36

مدخل له في جملة المارقين واما تعديل الكواكب وتبيين اشخاصها ومعرفة اوقات طلوعها وغروبها وتعيين منازلها وبروجها واوقات واوقات نزول الشمس والقمر بها. وترتيب درجاتها للاهتداء به وتعرف ساعات واوقات الصلوات بالظلال وبها - 00:24:57

فانه حسن مدرك فان فانه حسن مدرك ذلك كل فانه حسن مدرك ذلك كله اللي هو بطريق الحساب مفهوم قال الله تعالى وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر - 00:25:24

وقال عز من قائل هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب ما خلق الله ذلك الا بالحق يفصل الايات لقوم يعلمون بهذا ينتهي القسم الاول من الوصية ما شاء الله المؤذن القسم الثاني في مجلس اللاحق. طيب طيب دكتور عمرو ودي كلام عن البروج - 00:25:45

ابشر هذا الشيخ. جزاك الله خيرا. اثابك الله. السلام واثاب الله جميعا. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. جزاكم الله خيرا. واياكم جزاكم الله خير - 00:26:14